

محاضرة لفضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد في مسجد بيتو لدفس بباريس

عبدالله العبيد

بسم الله الرحمن الرحيم المساجد لله فلا تدرك الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه الغر الميامين اما بعد - [00:00:01](#)

احبيكم ايها الاخوة تحية مباركة فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما شاء الله تبارك وتعالى ان يجزيكم خير الجزاء على مجيئكم لاستماع كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:56](#)

قال ابو قال خالد بن الوليد لما سئل له ماذا تتمنى كان جالسا مع اصحاب الله قالوا كل تمنى امنية امنية قال اما انا رضي الله عنه خالد ابن الوليد قال اما انا فاتمنى - [00:01:12](#)

ان اكون في ليلة شديدة البرد احرص في سرية في سبيل الله انظر الامنية انه راعى محبوب الله على محبوبه وانتم كذلك جزاكم الله خيرا. رأيتم محبوب الرب تبارك وتعالى - [00:01:31](#)

على محبوب يعني هواكم فكل واحد منا هواه ان يكون بين زوجه واولاده يشرب شاي او يشرب الاتي كما يقال في موريتانيا يأكل مما لذ وطاب ولكن هذه المجالس ستذكرونها - [00:01:47](#)

يوم تلقون الله تبارك وتعالى حيث لا ينفع مال ولا بنون ايها الاخوة يقول الله تبارك وتعالى في محكم كتابه فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون - [00:02:11](#)

ويقول سبحانه وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة نحن الآخرون ولكن السابقون على الامم يوم القيامة - [00:02:33](#)

لما كانت هذه الامة احب الله احبها الله واحب ان تكون خير الامم بعث اليها خير الرسل عليه الصلاة والسلام سيد الاولين والآخرين. وبعث وارسل وانزل اليها اعظم كتبه واجملها - [00:02:59](#)

وهو الكتاب العزيز ايها الاخوة لولا ان الله يحكمكم ما هداكم للاسلام ولا بارك لكم في انفسكم وذرياتكم وابائكم قبل ذلك الله تبارك وتعالى هو يحكمكم وان كان قد تقصر - [00:03:16](#)

الدنيا عن ايفائكم حقكم او تحبس عنكم بعض اسباب الرزق او يضيق عليكم في شيء من صحة او ولد او والد ولكن الواقع هو ما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:38](#)

انما بعثتك لابتليك وابتلي بك امر الدعوة ايها الاخوة هو شيء يحبه الله وهو شيء جعله الله شريفا في اعظم مقامات الاسلام ولهذا كانت مهمة الرسل مهمة الرسل هي اشرف مهمة - [00:03:55](#)

والمقتدى والمقتدي بهم هو اشرف المقتدين الانبياء ما تركوا ما تركوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم واشرف ما عند الداعية هو العلم الرب تبارك وتعالى وبآثار رسوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:19](#)

كثير منا ايها الاخوة قد تأخذ الدعوة منه شيئا ولكن هذا الشيء قليل اذا اخذت منه هذا الشيء القليل بورك له في اكثر منه في نفسه وماله وولده ولكن لو اكثر - [00:04:38](#)

من ذلك لاكثر له في الخير والبركة وهذا شيء نشاهده في الدعاة كلما اثروا الرب تبارك وتعالى ودعوة الخلق الى الحق سبحانه وتعالى

كلما بورك لهم في انفسهم وفي اموالهم - 00:04:58

واولادهم بل في صحتهم وتجد ان هذا الانسان اقل الناس يذهب الى المستشفيات واقل الناس عللا وامرازا وانظروا الى الصالحين من عباده المشغولين بالدعوة الى الله عز وجل. يرزقهم الله من حيث لا يحتسبون - 00:05:14

وايضا يبارك لهم فيما عندهم من قليل المال وقليل العمل وقليل التربية لانه لا يتفرغ كثيرا الى تربية اولاده ولو فرغ وقته كله لتربية اولاده هو عند نفسه انهم سيكونون وسيكونون - 00:05:35

ولكن اذا كان الرب جل وعلا هو المربي لهم انت تخرج في كفاية الله وفي التوكل عليه سبحانه وتعالى لتنشر النور بين الناس ويتولى الرب ما وراءك من الذرية والازواج والاولاد - 00:05:56

هؤلاء الذين تولاهم الله عز وجل انتظن يوما من الايام ان الله سيتركهم لأ والله ان الله سيبارك لك من حيث لا تحتسب. انت ولكن الشأن هو الذي رده النبي صلى الله عليه وسلم في نصوص كثيرة - 00:06:18

وهو الاحتساب عند الله تبارك وتعالى لا تأتي يوما من الايام وانت تتأفف ان تأفف وكرهت او حصل لك ظجر اعلم ان هذا من محبطات الاجر وقد ورد هذا في الشريعة كثيرا - 00:06:36

كما جاءت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم كما روى ذلك الشيخان البخاري ومسلم وكانت تبكي عند قبر لها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا امة الله اتقي الله واصبري - 00:06:55

فقال اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي لم تعرف انه النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم قيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:11

اخذت عليها ثيابها وذهبت ولم تجد عند بابه بوابين انه ليس ملكا انما هو نبي نبي مرسل صلى الله عليه واله وسلم وقالت يا رسول الله اني لم اعرفك وقال لها كلمة - 00:07:23

صارت قاعدة من قواعد الشريعة وهي انما الصبر عند الصدمة الاولى اعلم انك اذا لم تحتسب في اول امرك ان الله لا يكتب لك من الاجر شيء وانما يسقط عنك فرض الكفاية - 00:07:39

او فرض الواجب الذي تؤدي به واما الاجر الذي رتب على ذلك فانه لا يكون لك شيء وهذا في كل الشريعة وفروعها هذا اصل انظروا الى لو اتينا الى هذا الاصل وفرغناه في الشريعة ونظرنا في نصوصه - 00:07:56

روى ابو داود في السنن ان الرجل يأتي يوم الجمعة او يتكلم او يعبث بالعصا بالحصى قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس قال كتبت له صلاة ظهر ما معنى ذلك - 00:08:15

معنى ذلك ان الجمعة التي عليها اكثر من مئة مسألة وحكم في الشريعة وخصيصة من خصائص يوم الجمعة هذه كلها لا يكتب لك اجر الجمعة وانما يكتب يكتب لك اجر الظهر - 00:08:36

التي هي الصلوات العادية وفي هذا الحديث مسائل كثيرة منها فضل الجمعة وقدرها عند الرب تبارك وتعالى وكان اصح القولين عند الفقهاء رحمهم الله ان صلاة الجمعة لها احكامها الخاصة - 00:08:54

التي تختلف فيها عن صلاة الظهر في احكام كثيرة حتى كان الامام مالك رضي الله عنه يقول ان ركعتي خطبتي الجمعة بمنزلة بمنزلة ركعتي الظهر مع ان ركعتي الظهر هي صلاة - 00:09:09

ولكن لشرف الخطبتين نزلت منزلة الركعتين وقد قال هذا جمع من السلف وفاقا لمالك رحمه الله المقصود ايها الاخوة ان الاحتساب الصبر في هذا الطريق اصل من اصول الدين ويقتضي هذا الاصل - 00:09:27

عدة امور اولها ان يكون الانسان في احتسابه وصبره وفي دعوته الى الله تبارك وتعالى ان يكون من ارحم الناس وقد حصر الله امر الدعوة في الرحمة قال الرب جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:09:48

كأن الله يقول له اعلم يا محمد انك انت رحمة ولهذا روى الامام احمد وغيره في السنن في في المسند رواه ابن جرير في تفسيره تفسير هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:12

قال انما انا رحمة وهذا عند البلاغيين معروف يسمى تشبيهه بليغ يعني من احسن واجمل الوان التشبيه هو هذا الشبه حذفت الاداة ووجه الشبه فيه كانه تقول فلان محمد اشد - [00:10:28](#)

من شدة الاختصار جعلت الاسد كانه هذا الرجل فهذا معنى انما انا رحمة الرحمة للخلق اثناء الدعوة تجذب قلوب الخلق اليها وتركها ينفر الخلق كما قال الله تبارك وتعالى ولو كنت فظا غليظ القلب - [00:10:49](#)

لانفضوا من حولك المنفضون من هم الصحابة رضي الله عنهم المنفض او الذي يفض الناس عنه هو سيد الاولين والآخرين فنحن من باب اولى لو كنا غلاظا او كانت الرحمة عندنا ظعيفة او كان الخلق - [00:11:11](#)

ضعيفا لا شك ان الخلق سينفرون منا. لانهم سينفرون من سيد الاولين والآخرين اذا رأيت الرجل الكافر او الرجل الفاسق من المسلمين اول ما ينبغي ان يتبادر في نفسك هو الرحمة له - [00:11:31](#)

ثبت في صحيح البخاري ان رجلا اتى به في حد الخمر فجلد فقال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به يؤتى به المرة والثانية والثالثة - [00:11:51](#)

فزجر النبي صلى الله عليه وسلم القائل وقال اني ما علمته الا يحب الله ورسوله هذا السكير قال شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بانه يحب الله ورسوله امر في القلب - [00:12:06](#)

دل على ان الانسان لا ينبغي الى ان ينظر الى الظاهر فقط فليتنظر الى الظاهر والى باطن الانسان والباطن يدل عليه الظاهر في بعض احواله كالصلاة والقيام لهذا الدين والرحمة للخلق وحسن الخلق - [00:12:19](#)

واشياء يستدل بها على ذلك انا وانت لو ان انسانا عصاني في بعض المسائل فسخطت عليه ايها الاخوة انا اسألكم سؤالا واريد ان تصدقوني الصدق يحبه الله لو ان اقرب قريب لك - [00:12:34](#)

عصاك في امر انت تقول له كذا في مصلحتي وهو يعصيك في هذا وهو من حقل ان ينفذ لك هذا الامر الا تجد في نفسك شيئا تجد في نفسك بعض كره له - [00:12:59](#)

واذا لم يأتكم بامر امرك في حقوق لك مرتين وثلاثا واربعما ما الذي يحصل في قلبك له تكرهوا ولا بد النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمة في غاية الجمال قال شفاعتي - [00:13:15](#)

كما هو في مسند احمد وغيره قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل الله وقد ورد هذا في السنن وفي غيرها. رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة عبد الله بن الامام احمد في كتاب السنة ورواه جمع. ذكروا هذا في الاعتقاد - [00:13:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة دعا بها على قومه. دعوة مستجابة دعا بها على قومه اخذ حقه في الدنيا اما النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأخذ حقه في الدنيا - [00:14:00](#)

وانما جعلها في اهل الكبائر انا لو لو تعصيني كرهتك ولو اعصيك تكرهني لكن هذا الرجل من اهل الكبائر يفعل المعاصي سكير نكير يعني قليل الطاعة قليل الخير وقل ما شئت في هذا - [00:14:11](#)

صاحب الكبائر هذا مع انه عصى النبي صلى الله عليه وسلم وخالف امره الى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله ان يعطيه هؤلاء اهل الكبائر يشفع لهم. انظروا الى الرحمة - [00:14:31](#)

الشريعة لم تأت لاقامة الحدود على الناس وسحبهم واقامة رجمهم او ظرهم او قطع ايديهم ابداء الفقهاء رحمهم الله فقهاؤنا رحمهم الله المذاهب الاربعة كلهم ينصون في ابواب الحدود يقولون ويندب تلقين المسقط للحد - [00:14:43](#)

اين اخذوا هذه الجملة الجميلة اخذوها من هدي النبي صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة جاءه رجل اسمه ماعز بن مالك الاسلمي قال يا رسول الله زني فطهرني النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه اربع مرات - [00:15:08](#)

قال له ابك جنون انتهره يريد ان ينفره يتوب الى الله عز وجل وانتهى الامر ثم قال لعلك قبلت لعلك غمزت لعلك لعلك يريد ان يبعده وقال له ايضا اذهب - [00:15:25](#)

وننظر في هذا الامر واذهب الى ارسل رسول الى قومه وقال ما معز ابن مالك الاسلمي فيكم قالوا يا رسول الله ما علمناه الا من اعقلنا. ولكنه رأى انه اذنب ذنبا - [00:15:45](#)

لا يكفره الا الحد مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه وترك موضوعه وكلما جاءه قال ارجع و ننظر في هذا الامر. انت لو يأتيك في وظيفتك واحد وتقول له لا تأتينا غدا لا بعد غد لا الاسبوع القادم. كان يترك حقه ويرميه في المزيلة. وخلاص مل طفش - [00:15:58](#)

لكن هذا الرجل فاقام عليه النبي صلى الله عليه وسلم الحج ولما اذلقته الحجارة وجد مس الحجارة من رجم يعني هرب قال في حديث انس قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا له هذا انه هرب ثم ادركناه في الحرة وضربناه وضربه رجل منا بلحي جمل - [00:16:19](#)

عظم جمل قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة ادركوه في الحرة فقتلوه بعدما هرب قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة لانس ما قال قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا الا تركتموه - [00:16:44](#)
او هلا تركتموه يتوب؟ يعني يراجع نفسه. انظر الى الرحمة جاء رجل جاءت امرأة بعده النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله اني والله انها لحبلى من الزنا - [00:17:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يصنع بها كما صنع بماعز يرددها ويقول لها غدا لا الاسبوع القادم لا الذي بعده قالت يا رسول الله تريد ان تردني كما رددت ماعزان؟ والله انها لحبل من الزنا. هي فهمت الامر - [00:17:17](#)
حتى الصحابة القريب والبعيد فهموا ان الشريعة لا تحب سرقة الدماء ولا تحب قطع الايدي ولا الرجم ولا انما تفتح الفرصة للانسان رحمة بالخلق قال لها اذهبي وتأتي بعد يعني ننظر في هذا الامر رجعت - [00:17:33](#)

وبعد سنتين لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم يعني حتى تظعين حملك وبعد سنة جاءت بعد ثمانية او تسعة اشهر جاءت قال اذهبي فارضيه زيادة على ذلك تقطمي - [00:17:54](#)

ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل حتى كفله رجل كفل الغلام الذي معها الطفل الذي معه رجل ثم اقام عليها ولو لم يكفله احد لم يرجعها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:12](#)

هذه اذا كانت في قلب الداعية. الرحمة للخلق لا شك ايها الاخوة انه ان سكونه دعوة ومشيه دعوة وكلامه دعوة والجلوس اليه دعوة دعوة هديه دعوة رؤيته دعوة يرون النور في وجهه - [00:18:29](#)

يرون الرحمة كانها تنطق من وجهي ولو جاء بعض الناس فابدل ذلك بشعور عنده في من يخطئ عليه وقال هذا اخطأ في حقي وانا اريد انا استوي في حقي فيضربه كما ضربه - [00:18:53](#)

مثلا اذا كان هذا ليس محبوبا الى الله ليس هو المحبوب الى الله وان عاقبتكم بمثلي ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير دل على الخير على ان الله هو الذي يحبه - [00:19:15](#)

وكل شيء تظن انك تستوي حقا ممن تدعوهم يكون الرفق بهم احب الى الله ما كان الرفق في شيء الا زانه وقال النبي صلى الله عليه وسلم في في كما في البخاري في الادب المفرد قال وعاقبة الرفق الى خير - [00:19:33](#)

لا يكون ابدا تظن انت في ظنك انك تريد ان تؤدبه وتريد ان تبين له الحكم الشرعي ولكن بقوة الا كان الرفق احب الى الله عز وجل واقرب الى الناس - [00:19:52](#)

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم عرفت فيه هذه الخصلة حتى الرجل الذي لم يره الا مرة واحدة عرف عنه ذلك ثبت في الصحيح ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:05](#)

وقد علق سيفه في احد الاسفار اخذ السيف والنبي صلى الله عليه وسلم نائم نزع النبي صلى الله عليه وسلم وقال له قم من يمنك مني يا محمد؟ فقال الله - [00:20:17](#)

لما سمع الرجل بكلمة الله مرعب وسقط السيف من سيفي من السيف من يديه اخذه قال له النبي صلى الله عليه وسلم انت من يمنك

مني انظروا الكلمة الرجل عرف النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للخلق - 00:20:33

قال يا محمد كن خير اخذ هو يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم له رحمة رحمة عظيمة واسعة الخلق ووردت النصوص الشريعة كلها في ذلك وورد وصفه في التوراة والانجيل بذلك - 00:20:48

كما اخبر ربنا تبارك وتعالى في قوله محمد رسول الله الى اخر الاية الله تبارك وتعالى حتى ان هذه الرحمة مما هي كما انها من صفاته صلى الله عليه وسلم - 00:21:04

صارت في مدرسته كلها كل هذه المدرسة تطبعوا بذلك حكت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها عن بعض الصحابة حصل بينهم خصومة فما اسرع ما رجعوا هذا التابعي لما حكى له هذه القصة - 00:21:23

حكى له ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها هذه القصة هو يستغرب كيف يعني هذا الرجوع السريع قالت يا بني الا تقرأ القرآن رحماء بينهم انهم في الكتب السابقة وجود وصفهم محمد رسول الله والذين معه اشداء - 00:21:44

على الكفار رحماء بينهم المقصود ايها الاخوة ان من اوصى من اكثر او اكثر خصائص هذه الدعوة الرحمة بالخلق اذا احس الناس وشعر الناس انك رحمة لهم مجلس اليك يستمعون اليك - 00:22:02

وسيقبلون منك وكل كلامك سيقنعون به وكلما كان في نفسك شدة وسوء خلق او سوء ادب معهم او حدة كلما نقص بقدر ما نقص من الرفق والرحمة لهم اذا ايها الاخوة - 00:22:26

هذا الكافر الذي اراه انا لم يدخل في دين الله عز وجل ينبغي ان يكون ان تكون الرحمة له في هداية بتوجيه وفي الدعوة اليه هذا هو الامر الاول. الامر الاخر اختتم به وهو - 00:22:49

هذا الدين لابد فيه من بدن كثير من اخواننا يقول هذا كافر فانا اعرض عنه اعرف او اعلم انك كلما ابعدت عن الناس بعدوا عنك كل ما وعدت هم سيبتعدون عنك - 00:23:05

كلما اقتربت الى الناس قرب منك حتى ولو كانوا غير مسلمين لا ينشر الاسلام البعد عن الخلق انما ينشره هو التداخل مع الناس ولهذا لم يبعث نبي من الانبياء الا في قومه - 00:23:24

ما اخبر الرب تبارك وتعالى قال بلسان قومه ليبين لهم والا كان يؤتى بملك كما رغب فيه المشركون يؤتى بملك ويبلغهم وينتهي الامر. ومترجم معه وانتهى الامر بلغوا رسالة الله - 00:23:41

لكن هذه الدعوة تحتاج الى تخالل وتداخل مع الناس والقيام بحوائجهم الاهداء لهم اذا مرض تعودوا ما تتوقع شعور غير المسلم اذا زرت في مرضه وقدمت له حلوى او قدمت له - 00:23:58

يعني آآ شيء من الهدية ولو كان صغيرا تلفه بلقافة لا يكلفك اثنين اورو او ثلاثة اورو وتحتسبها في جنبه سبحانه وتعالى انتوقعون انها لا تدخل نفسه هذا الشعور ينبغي ان لا يرد في خاطرك - 00:24:16

هذا اليهودي الذي في سنن الترمذي كان يكره النبي صلى الله عليه وسلم من يضع في طريقه المزبلة اذا احس بوجودهم سواء انه سيأتي سمع صوته القى المزبلة على بابه حتى يمر ويطأها - 00:24:37

ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم دخل اليه ووجد ولده مريضا زاروا اليوم الثاني او الثالث دخل اليه وهو يحتضر ومع ذلك ما قال النبي صلى الله عليه وسلم نستفيد من هذا الانسان او لا نستفيد من هذا الانسان هذا انا لا يفيدنا هذا على فراش الموت لا النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث جابيا انما بعث هاديا - 00:24:52

فقال لهم صلى الله عليه وسلم عرض عليه الاسلام وفعلا اسلم هذا الرجل. والرجل ينظر الى ابيه ينظر وهو يقول له اسلم او لا تسلم قال اطعوا ابا القاسم وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:25:15

حتى في اخر لحظات ولا اقول ان هذا مكسب لي. اين هداياي التي اعطيتها؟ وسيردها لي. هذا المبدأ. لا يوجد عندنا في دين الله عز وجل ان كنت انت تنطلق من هذه المنطلقات فاعرف انك داعية صحيح. ولكنك داعية فاشل - 00:25:30

اذا احتسبت كل ما انفقت في جانب الرب انا اقسم بالله الذي لا اله الا هو انك كل ما انفقت في سبيل الله ان الله يخلف عليه ليس

ضعفه ليس هو مثله - 00:25:48

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في السنن ما نقص مال من صدقة صدقة مفهومها اوسع ما نقص مال من صدقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في اول الحديث ثلاث احلف عليهن - 00:26:01

واحدثكم حديثا فاحفظوه ثم قال ما نقص مال من صدقة بل تزيده لكن بعض الناس عنده هذا المبدأ الذي هو يراه في بلاد الغرب ان الانسان اذا اعطى ولم يأخذ - 00:26:16

نقص ماله وهذا صحيح ولكن في هذه البلاد اما في بلاد الاسلام وفي المسلمين انهم لا يصنعون ذا انظروا الى الربا الربا انت تعطي وتأخذ اكثر ضعفه قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه عاقبة الربا الى قل - 00:26:33

يعني الى قلة مع انك تعطي وتأخذ اكثر لان الله ينزع منه البركة تصدم السيارة وينهدم بعض البيت وتخرب الغسالة عندك الفرن الحنفية الماء يخرج لك الله عز وجل من المشاكل ما لا - 00:26:56

تدري عنه ولا تدري اين ذهبت اموالك ما بورك له فيها ولكن الرجل الصالح يحفظ في نفسه ما يحتاج مستشفى عمليات يحفظ في ولده يحفظ حتى في خادمه. يحفظ في زوجه - 00:27:13

في اثاثي يحفظ في بيتي يحفظ في سيارتي يحفظ في كل مكان لان الله عز وجل قال سبحانه وتعالى اليس الله بكاف اليس الله بكاف ها عباده قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب من العشرة - 00:27:32

اليس الله بكاف عباده يعني عباده الصالحين والكفاية على قدر الولاية على قدر مقامك عند الله عز وجل تكون الكفاية ولكن ان تتقدم وانظر انواع الكفاية التي ستأذيك هذه القضية الثانية ايها الاخوة - 00:27:55

وانا اشد على ان الانسان في بلاد الغرب ان لم يدعوا سيدعى ان لم ان تتقدم بالهجوم في الخير وبذل الخير للخلق اعرف انك ستدعى ان لم تدعى في نفسك - 00:28:14

تدعى في زوجك وستدعى في ولدك ويخرج لك والله العظيم يخرج لك من الاولاد ما يكاد يعني ينبت الشجر وليس الشعر في رأسك يخرج لك من الاولاد بقدر ما قصرت من الدعوة جزاء وفاقا - 00:28:33

كلما قصرت وهذا واجب عليك لانك انت في مقام انت الان في يعني تسقط فرض الكفاية عن غيرك في مقام الوجوب ولا تقول انا والله ضعيف العلم قليل النبي صلى الله عليه وسلم ما عذر انسانا يحفظ اية من القرآن فقال بلغوا عني ولو - 00:28:49

ما تعذر عند الله تبارك وتعالى لماذا لانك انت بحمد الله تعرف ايات كثيرة من القرآن. وتعرف احاديث كثيرة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. وتعرف معاني كثيرة من معاني الشريعة العظيمة والجميلة - 00:29:13

ولكن تحتاج الى ان تخلو بنفسك كل يوم ولو ساعة واحدة تبذل لدين الله عز وجل انظروا ايها الاخوة لو بذل كل منا ساعة ونحن خمس مئة او الف في هذا الحي - 00:29:28

يكون عندنا الف ساعة اليوم الف ساعة ليست سهلة ايها الاخوة الدين لما انتشر في زمن الزمن الصادر الاول في زمن الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم جميعا ما كانوا يبذلون ساعة كانوا يبذلون ساعات ولكن نحن قصرت بنا - 00:29:44

همتنا واعمالنا الصالحة قصرت بنا عن ذلك ونحن نريد من الناس ان ساعة ولا نقول للناس افتحوا العالم وهذا تعرفون الاوضاع الدنيا ولكن حسبك ان يكون عندك ساعة او بعض ساعة - 00:30:04

تجلس الى جارك تهدي اليه حتى لو طرقت بابه حتى لو اتصلت عليه بالهاتف واعطيته هدية خفيفة اليوم تعطيه شيء يسير وغدا تعطيه بعض ترجمة معاني القرآن او كتيباً مع هذه الهدية وشيئاً - 00:30:21

ولا تظن ان هذه الهدية ستضيع وحتى لو كنت تظن انها تضيع ولكنها عند الله تبارك وتعالى لا تضيع يأتي النبي وليس معه احد وهذا من قص في مقامه؟ لا. بل هو علو في مقامه - 00:30:37

ايها الاخوة اسأل الله تبارك وتعالى ان يجزيكم خير الجزاء على ما تفضل اه تفضلتم بالسماع اليه او جلستم اليه الاجتماع وان يجزيكم خير الجزاء صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:30:53

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه بداية نشهد الله اننا نحبكم في الله ونسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم القبول في الدنيا والاخرة - [00:31:09](#)

طبعاً شيخنا الفاضل الكريم تحدث لكم عن اهمية الدعوة ودور المسلم وانا هنا اتحدث مكملما لما قاله شيخنا الفاضل وهو كيفية الدعوة الى الله. مهارة الدعوة فن الدعوة الى الله. وهذا - [00:31:34](#)

يجب ان يتعلمه الكل ليدعو الى الله على الطريقة الصحيحة وكيفية التعامل فالدعوة تختلف هناك دعوة الابناء والزوجة وهناك دعوة للظالمين من المسلمين المبتعدين عن دين الله. وهناك دعوة لغير المسلمين. فيختلف - [00:31:50](#)

التعامل مع كل فرقة من هذه الفرق الله سبحانه وتعالى علمنا كيف نبدأ. فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة في تفسير هذه الاية قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة لنا في اعمالنا في في افعالنا في اقوالنا حتى - [00:32:10](#)

في حركاتنا وسكناتنا. كل شيء نستمد من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. و نسير عليه. بذلك كونوا امة الخيرية امة الرسالة كما قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ما هي وظيفتها يا رب؟ قال تأمرون بالمعروف - [00:32:36](#)

وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. هذه هي البداية ايها الاخوة. اولاً يجب على الانسان ان يصلح من شأنه من نفسه لانك ان لم تكن قدوة صالحة مهما تحدثت لن يقبل الناس منك ابداً. اذا لم يروا فيك القدوة الصالحة والمثل الاعلى - [00:32:56](#)

والا فلن يقتدوا بك ولن يسمعوا لك. فيبدأ الانسان بالتغيير في نفسه في حياته في شؤونه في معاملاته في صلاته في عبادته يجتهد في كل هذا ثم يبدأ دعوتي الى الله فيبدأ اولاً بعد ان يبدأ بنفسه يبدأ في بيته. يصلح من شأن أسرته. والاقربون اولى بالمعروف قبل ان - [00:33:17](#)

ادعوا غير المسلم وان تدعو المسلم الضال ادعوا اهل بيتك فانت مسؤول عنهم كما جاء في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنه حين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته ثم قال والرجل راع في - [00:33:43](#)

ومسئول عن رعيته والمرأة الزوجة راعية في بيت زوجها ومسئولة ومسئولة عن رعيته ثم قال والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته. اذا كل منا له دور فيبدأ الدور الاول باختيار الزوجة الصالحة - [00:34:03](#)

والزوجة والمرأة تختار الزوج الصالح كما كان عمر يقول والله اني لابحث اين اضع النطفة حتى تخرج من يسبح لله تعالى ويجاهد لله تعالى. يعني يختار الزوجة الصالحة كما قال النبي صلى الله عليه - [00:34:23](#)

سلم حينما قال تنكح المرأة لاربعة كما تعرفون لمالها ولجمالها ولحسبها. ثم قال ولدينها فاطفر بذات الدين تربت يداك وكذلك المرأة عليها ان ان تختار الزوج الصالح ثم بعد ذلك يكون هم التربية وانشاء هذا - [00:34:43](#)

جيل على هذا الدين. فيكون مؤمناً صالحاً قوياً ينفع نفسه واهله ومجتمعه ودينه. اي ايضاً الكثير منا يهمل ابنائه ويهتم بالجانب المادي فقط. بان يصرف وينفق وينسى جانب التربية والتعليم والاخلاق - [00:35:03](#)

اقوى الدين وبدون دين لا ينفع ايها الاخوة لا مال ولا تربية. فالتربية تبدأ بالدين مع التعليم. فيحرص انسان على تربية ابنائه التربية الحسنة التربية الصالحة. لينظر في نفسه. والطفل دائماً يتأمل في والديه. الشاعر - [00:35:23](#)

يقول وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه وما دان الفتى بحجن ولكن يعلمه اقربوه فالمسؤولية امام الله عليك انت ايها الاب وعلى الام في تربية هذا الجيل وهذا النشء وبالذات - [00:35:43](#)

ايها الاخوة ليس في الغرب فقط وانما عندنا ايضاً مما نراه من ادوات واجهزة التواصل الاجتماعي التي تصب في كل تدخل حتى داخل البيت عن طريق التلفاز وغيره. فهو يتلقن فالشارع يعلم والجهاز يعلم. فهنا مسؤولية كبيرة - [00:36:03](#)

علينا كوالدين لهؤلاء الابناء ان نربيهم التربية الصالحة نعلمهم مراقبة الله سبحانه وتعالى ونعلمهم كتاب الله وسنة نبيه ونحرص بعد ذلك ان يتعلموا بعض العلوم التي تنفعهم في حياتهم في امورهم الدنيوية لان هذا مطلوب ايضاً ولكن - [00:36:23](#)

ان يكونوا مع الدين فالدين مقدم على كل شيء لانه اذا صلح دينه صلح كل شيء بعد ذلك واعانه الله في كل شيء بعد ذلك لانه يرى بنور الله ويمشي بنور الله وبمراقبة الله سبحانه وتعالى فلا تخاف عليه بعد ذلك وان عاش في الغرب او في اي مكان كان -

لان الوازع الديني دائما هو الذي يعمل به وهو الذي يكون في عقله وفكره وفي ينعكس ذلك على افعاله فالتربية والتعامل تبدأ الدعوة بالاسرة. نجتهد في بيوتنا على ان تكون اسرة صالحة تنفع - 00:37:06

نفسها وتنفع مجتمعا وتنفع اسلامها كذلك ايها الاحبة. والا ان تركتم ابنائكم فسيعلمهم غيركم وسيدينون بعد ذلك لغيركم وسيكون ولاء ولاءهم لهم لا لكم انتم. انا احزن عندما اذهب الى بعض الدول وارى الابناء لا لا - 00:37:26

ايعرفون اللغة العربية اصلا؟ والله بكينا عندما ذهبنا الى السويد وجاء رجل يسلم علينا شاب في العشرين فقال انا لاني رأيتكم عربا جئت اسلم عليكم. قلنا ما دينك ولا نريد ان نذكر دولته؟ قال انا لا دين لي - 00:37:47

وابوه مسلم وامه مسلمة. والله هؤلاء يسألون عنه يوم القيامة. جاءوا به الى هذه البلاد ولم يعلموا شيئا من دين واجداده لم يعلموه الاسلام ولا القرآن. فقال انا لا دين لي ولا يعرف شيئا عن الاسلام هذه مصيبة - 00:38:04

علينا ان نجتهد في تربية ابنائنا ابنائنا التربية الحقة. انا لا اريد ان اطيل في هذا المجال والا فالحديث يطول في التربية والعناية بالابناء حتى لا نطيل عليكم بعد ان نحسن في اسرتنا يبدأ التعامل ايها الاحبة مع غيرنا من المسلمين مع - 00:38:24

العصاة الضالين المبتعدين عن دين الله. كيف تتعامل مع هؤلاء؟ تتعامل معهم بالمحبة بالرحمة باللطف كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل الله يقول لنبيه كما قال شيخنا فيما رحمة من الله لنت لهم - 00:38:44

ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وهو النبي صلى الله عليه وسلم. فنحن علينا ان نقابل الناس بالابتسامه بالكلمة الطيبة فللمسلم حق عليك. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. والله - 00:39:04

في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن ستر مسلما ستره الله. من فرج عن مؤمن كرب من نفس عن مؤمن في رواية فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وتراحمهم كمثل الجسد - 00:39:24

الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. وهذا جاء ايضا لم يكن عن عبث. فالرسول ما ينطق الا عن وحي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى في الدراسات العلمية الحديثة قالوا ان جسد الانسان - 00:39:44

اذا جرح في اي مكان ارسل هذا الجزء المجروح عشرة الاف استغاثة الى المخ في الدقيقة الواحدة فيرسل المخ بدوره اشارات الى سائر الجسد بان يستهلك ويستترشد في الطاقة ويركز على هذا الجزء المجروح او - 00:40:04

حتى يبرأ او يموت. وهذا هو ما يجب علينا كمسلمين ان نتعاون ان نتراحم النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابتسامتك في وجه اخيك صدقة فما بالك بمن يعينه ومن يقدم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انا امشي في حاجة لاهي اقصيها في رواية في الحديث الطويل خير لي من عبادة شهر في مسجدي هذا - 00:40:23

صيام نهاره وقيام ليله تجد اجر هذا كله في معاملة تقضيها لاهيك في نصح في خير تقدمه لاهوانك فانت مسؤول عنهم سيتعلقون برقبته يوم القيامة الامام احمد وهو امام الدنيا. حتى نتعلم الصبر على اخواننا. لاننا نرى الكثير من الناس اذا رأى من اخيه ما يغضبه - 00:40:46

كأن يكون سارقا او يكون كاذبا او يكون زانيا او يكون سارقا اخذ يسبه ويدعو عليه. وهذا مخالف لاهي النبي صلى الله عليه وسلم الرسول قال انما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا عندما ارادوا منه ان يدعوا على قوم وكذلك علم الحسن البصري اصحابه عندما كانوا يسرون - 00:41:09

بقرب النهر فوجدوا قوما من المسلمين يشربون ويغنون ويرقصون في مركب في النهر فقالوا فقام كل منهم وهم من طلبة العلم قاموا يدعون على هؤلاء الذي يقول اللهم اغرقهم اللهم اغرقهم اللهم اغرقهم - 00:41:31

كذا وكذا. فقالوا ادعوا يا امام فانت مجاب الدعوة. قال هؤلاء من المسلمين؟ قالوا نعم. قال اللهم اغفر لهم اللهم ارحمهم اللهم اهدهم. فان فعلت بهم هذا فاحشني معهم يوم القيامة. فبكى طلابه واصحابه جميعا - 00:41:50

هكذا يجب ان نتعاون مع اخواننا فان ان تعاملت بغظة وشدة نفروا منك ولم يقبلوا منك كما قال شيخنا سابقا فالانسان يكون عنده رحمة باخوانه يرجو لهم الجنة يخاف عليهم من النار كما يخاف على نفسه لا يؤمن احدكم حتى يحب لمن؟ لآخيه ما يحب لنفسه او اخوه في الاسلام المقصود - [00:42:10](#)

هنا الله يريد منه ان يحب لآخيه ما يحب لنفسه ايها الاخوة فهذا هو دورك تجاه اخيك المسلم. نعود الى قصة الامام احمد قال علمني سارق وامرأة لا اقنط الناس من رحمة الله. لانه كان رحمه الله يغضب اذا رأى احدا يعصي الله سبحانه وتعالى - [00:42:37](#)

الله سبحانه وتعالى يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. لم يقل الصغائر الكبائر كل الذنوب الله يغفرها مجرد ان تستغفر وتتوب وتعود الى الله سبحانه وتعالى بل ويجزيك عليها الحسنات ايضا ايها الاخوة قالوا وكيف - [00:43:04](#)

فذاك يا امام قال كان هناك قاطع يقطع الطريق على الناس ولكنه يعود ويصلي. يعني ان هناك حبل بينه وبين الله هناك حبل بينه وبين الله لا يقطعه. فقال فغضبت عليه وقلت يا هذا تقطع الطريق على الناس وتصلي - [00:43:29](#)

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى فقال هي شعرة بيني وبين الله يا امام لا اقطعها ابدا. في رابط مع الله يعود الى الله وان كان على معصية فان - [00:43:48](#)

ستنهاه في يوم من الايام عن الفحشاء والمنكر والبغى اي الظلم مهما كان على هذا وصلى باخلاص وصدق في يوم من الايام سيتوب ويعود الى الله لانه يقابل ربه في صلاته ويدخل عليه فهي - [00:44:02](#)

ستنزل عليه الهداية والرحمة والتوبة. قال فنهرته ومضيت عنه. وبعد عام كامل ذهب الامام الى بيت الله الحرام فاذا برجل يجلس عند الكعبة يحدث الناس. فاخذ الامام ينظر في وجهه ويتفحص فيه - [00:44:18](#)

فقال وكأنني اعرفك قال نعم يا امام. فقال اسألك بالله اولست السارق؟ يعني اللي كان حرامي؟ قال نعم قال فبما ذلك الناس قالوا يا امام هذا عابد الحرم هذا شيخنا - [00:44:37](#)

قال فبما اسألك بالله يسأل السارق قال بتلك الشعرة يا امام بهذا بالصلاة ايها الاحبة بالتمسك بحبل الله سبحانه وتعالى مهما اذنبت فعد. النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي بنفسي والذي بنفسي بيده - [00:44:52](#)

لو لم تذبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم اخرين يذنبون ويستغفرون الله فيغفر لهم احرص دائما على التوبة على الاستغفار على العودة. لا تجعل نفسك فريسة للشيطان اذا شربت اذا زנית قلت خلاص تقول انا من - [00:45:08](#)

اهل النار لا عد وتب الى الله فالله ارحم الراحمين فالانسان يحرص على التوبة ذكر لكم شيخنا قصة شارب الخمر الذي كان يؤتى به دائما الى النبي صلى الله عليه وسلم. ويجلد فلما تكلم - [00:45:28](#)

عليه بعض الصحابة غضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعينوه على اخيكم على اخيكم فاني والله اعلم انه يحب الله ورسوله هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعينوه على اخيكم على اخاكم انه يحب الله ورسوله - [00:45:43](#)

فنعيته بان نخفف عنه ان نبتسم في وجهه ان نذكره بالله سبحانه وتعالى ان ندعو الله له ان يغفر له في وقت عدم حضرته بالغيب ندعوا لآخواننا من هؤلاء. بعض الصحابة والتابعين كان يقوم الليل كله ليدعو لظالمه ان - [00:46:02](#)

يهديه الله ويغفر له الامام البصري كان في ليلة يدعو على رجل لرجل ظلمه الليل كله. فقال احد طلبته والله وددت يا امام ان اكون هذا الظالم لكثرة ما تدعو له - [00:46:24](#)

قال او اجمعوا عليه ظلمه لي ودعائي عليه. بل ادعو له اسأل الله ان يهديه ويغفر له. وينفع به. هذا ما نريده بالمسلم فهذا هو دورنا في التعامل مع الانسان المسلم. الشاهد في هذه القصة قالوا وما قصة المرأة يا امام؟ قال كان لي جار - [00:46:39](#)

حداد فلا امر به كل يوم وكان يشرب الخمر يذهب مع النساء في الحرام ويفعل الحرام كله فكنت امر به لانه جاري. وكنت انصحته وانهره. يعني يغضب عليه في النصيحة يشدد - [00:47:01](#)

عليه فلا يسمع لي. فجئت في يوم من الايام فاذا به يمسك بالنار والجمر فلا يحرق يده قال فغضبت وقلت اسحر وشعوذة مع الزنا

ومع الخمر يا حداد فقال لا يا امام ولكن اجلس اخبرك بخبري - [00:47:17](#)

قال جاءتني امرأة وارادت ان تصلح قدرا لها به خرق فراودتها عن نفسها مباشرة كما افعل مع كل النساء. فلم تسبه هذه المرأة ولم تنهره ولم ولم تنادي اهلها ليضربوه - [00:47:40](#)

غير ذلك وانما تبسمت وقالت اذا انتهيت من عملك اليوم في دكانك فاتني في داري ودلتني على دارها. قال فذهبت استحمت ولبست ملابس جديدة وانطلقت مسرعا الى دارها واغلقت دكاني باكرا لانه يريد ان يفعل الحرام لنرى فن - [00:47:57](#)

الدعوة ايها الاخوة والصبر على الناس وان اذونا فلما ذهب الى دارها وطرق الباب فتحت له وقالت ادخل وانتظرنني في صحن الدار واغلق جميع النوافذ والابواب حتى هي الك يعني تستعد له - [00:48:19](#)

فلما خرجت عليه في الاخرى قالت اغلقت كل الابواب يا حداد؟ قال نعم. فقالت فان هناك بابا لا يمكن ان اغلقه ابدا. اما علمت ان باب السماء مفتوح وان الله مطلع عليك. قال فجتوت على ركبتي وكاني - [00:48:35](#)

لاول مرة يعظني فيها احد فاسمع له ويحدثني مباشرة ويدخل الكلام في قلبي قال وبعد ان بكيت ساعة قلت والله انك لامرأة صالحة فادعي لي. قال فدعت بدعوة واحدة يا امام. قالت اللهم ان كان - [00:48:55](#)

عبدك هذا صادقا فحرم جسده على النار في الدنيا وفي الآخرة. فذهبت ليلي كله استغفر واصلي واتوب. وصليت معكم الفجر ثم جئت الى دكاني فلما اخذت اشعل النار انفخ عليها بالكبير فاذا بالشر لا يحرقني كالعادة. واذا بحرارة - [00:49:16](#)

لا اشعر بها فامسكت بالنار فلم تحرق يدي. فعلمت انها دعوة ايش؟ دعوة من؟ المرأة الصالحة. فبكى الامام وقال خذني اليها وكان الامام احمد اذا سار صارت الدنيا معه. صار كل الناس معه. فلما طرخوا بابها وخرج ولدها - [00:49:38](#)

قال اين المرأة الصالحة؟ قال دفناها ضحى فبكى الامام احمد. فقال الناس يا امام لم تبكي هكذا عندما مات ولدك. فلما تبكي هكذا قال الا تعلمون لما ابكي؟ قالوا لا. قال لاني حرمت دعوة - [00:49:58](#)

المرأة الصالحة والامام كان مجاب الدعوة. هكذا هو فن الدعوة ايها الاخوة. الرحمة واللفظ والابتسامه وان اذاك الناس. ننتقل بعد هذا حتى لا نطيل في هذا الى التعامل مع غير المسلم - [00:50:16](#)

وهذا من اهم انواع الدعوة الى الله سبحانه وتعالى والذي كما ترون قبور الصحابة في الارض ومغاريبها من اجل الدعوة وتبليغ كلمة الله سبحانه وتعالى. على هذا ولكنهم اسسوا انفسهم اولا بالعلم وبالاخلاص وتبليغ كلام الله كما جاء في سنة نبيه صلى الله -

[00:50:31](#)

الله عليه وسلم لا كما يفعل المبتدع والمتصوف وغيرهم كانوا يتبعون هدي النبي. ولذلك عندما جلس عمر مع جماعة من الناس في دار واخذ ينظر فلم يرى الصحابة الذين يعرفهم والذين عاشوا معه وكانوا رجالا بلغوا هذه الدعوة. بكى واراد ان يعلمهم فقال تمنوا علي ايها الناس - [00:51:01](#)

للذين كانوا يجالسونه. فقال رجل اتمنى ان يكون لي مئة هذه الدار ذهبا فانفقته في سبيل الله. قال ليس هذه التي اريد. قال غيره

اتمنى ان يكون لي كذا وكذا فادفعه في سبيل الله ان يكون لي الى اخره. قال لا. قالوا فماذا تتمنى - [00:51:27](#)

يا امير المؤمنين قال اتمنى رجالا كابي عبيدة عامر ابن الجراح وكا معاذ ابن جبل كسالم مولى ابي حذيفة هؤلاء كانوا رجالا على علم ويبلغون الدعوة. هذا الذي كان يريده عمر. فعلينا ان نتعلم ايها - [00:51:47](#)

الاحبة العلم الشرعي وتنبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم. الكثير في الغرب بل وعندنا يظن انه اذا خدع اليهودي خدع النصراني فهو ذكي وقد اقتص منه ولا اثم عليه. ولن يحاسبه الله وهذا جهل. انت هكذا تسيء الى الاسلام. قبل ان تسيء الى نفسك وانتم تعلمون

[00:52:07](#) -

هنا في الغرب الكثير من المسلمين والله يسيء الى الاسلام لا لا يقرب الناس من الاسلام بسوء تعامله. فهو يغش ويكذب ويسرق ويفعل الحرام. وهذه من اكبر طيب يجب ان تكون - [00:52:27](#)

كالصحابه الذين رباهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانوا يتعاملون الاسلام في اسيا وفي شرق اسيا دخلوا بمعاملة التجار ولم

يدخلوا بالفتوحات ولا قتال بتعامل وهذا في كثير من بلاد المسلمين. انظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يتعامل مع هؤلاء. لما حرضوا - [00:52:44](#)

والد الحصين وكان من الصحابة الحسين هذا كان شيخا كبيرا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان حرضه المشركين قالوا له اذهب واسع الى محمد او حدثه ليتترك ليتركنا وديننا او ليرجع معنا فيه. فجاء واخذ يتكلم - [00:53:07](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اباك وجدك خير منك يا محمد كانوا على ديننا وعلى ملتنا ولم يسفهاوا اصنامنا وانت كذا وكذا. هل سبه النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل طرده؟ قال اجلس اتحاور معك - [00:53:34](#)

قال حسنا وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم سيتنازل له في دينه في عقيدته. فقال يا هذا كم كم اله تعبد قال سبعة قال اين هم؟ قال ستة في الارض وواحد في السماء. قال اذا اصابتك مصيبة من تسأل في هؤلاء السبعة؟ الاصنام ام الذي في - [00:53:50](#)

قال الذي في السماء قال اذا نزل بك بلاء قال الذي في السماء قال اذا اردت ولدا مالا قال الذي في السماء واسأل هؤلاء يقربوني الى الذي في السماء. قال يا هذا في كل شؤونك تسأل الذي في السماء - [00:54:12](#)

اذا جئت تقدم او تعبد تعبد غيره فماذا قال؟ قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. هكذا يجب الحوار مع النصارى مع اليهود مع غيرهم. التحاور في التوحيد في العقيدة في العبادة - [00:54:30](#)

والله اذا المت باحدهم مصيبة لا يعرف من يسأل ويشعر ان هناك من يريد ان يسأله لكن ليس بينه وبينه اتصال. لانهم جعلوا الله ثلاثة وثالث ثلاثة. وجعلوا لا دين - [00:54:50](#)

الحياة مادة وجعلوه في نبي فلا يعرفون ما يسألون فدلهم على ربهم هذه وظيفتك كمسلم لما كنتم خير امة اخرجت للناس كما قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:55:04](#)

الامة الخيرية بعملها في الدعوة وتبليغ رسالة الله. انظروا الى صورة اخرى الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف تعامل مع يهودي وهو زيد ابن سعنة. وكان من احبار اليهود وعلمائها. وقد استدان منه النبي ديناً - [00:55:19](#)

فاراد ان يختبر النبي قبل ان يدخل في الاسلام لانه يعرف انه نبي وهذا جاء في كتبهم فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجلس بين اصحابه فشده من رقبته من ثوبه شدا عنيفا. وقال يا محمد ادي الدين الذي عليك فانكم يا بني يا بني - [00:55:37](#)

قوم مطل يعني ما تؤدون الديون الحقوق التي عليكم فقام عمر وهز سيفه ليقطع رأسه فقال يا عمر هلا امرته بحسن السؤال وامررتني بايش؟ بحسن الاداء فماذا قال اليهودي وهو يقف بين المسلمين وبسهولة يمكن ان يقتل او يضرب. ولكنه اراد ان يختبر هذا الدين - [00:55:59](#)

في نبيه صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد والله اني لاعلم انك نبي وان الاسلام حق ولكني قرأت كل اوصافك في التوراة الا صفة واحدة لا تعرف الا عمليا - [00:56:25](#)

وهي الحلم فجئت اختبرك فرأيت ان اغضابك لا يزيدك الا حلما واشهدك قد تنازلت عن ديني في سبيل الله وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:56:43](#)

وهذا الصحابي الجليل مات شهيدا في غزوة تبوك ايها الاخوة. اليهودي رضي الله عنه وارضاه بماذا بحسن المعاملة. اما ان نسب هذا ونقول هذا كافر وهذا غير مسلم وهذا عدو لله ورسوله. ادي الذي عليك اولاً. بل - [00:57:05](#)

كما جاء في القرآن بلغه هذه الرسالة. بلغه الدين وقبل ان تبلغه عامله. فالدين والمعاملة هي ليست بحديث هي حكمة مقولة ولكنها حقيقة في هذا الدين بمعاملتك يدخل جارك صديقك الذي يعمل معك في مكتب - [00:57:25](#)

الذي يتعامل معك في الشراء والبيع عندما يراك لا تغش ولا تكذب ولا تسرق رجل في بريطانيا يخبرنا احد المشايخ كان يراقب امام المسجد. يريد ان يدخل في الاسلام. فكان في باص يضعون عملة. فرأى امام - [00:57:45](#)

مسجد يضع عملة اكثر من العملة المطلوبة. وهو يراقبه. فلما خرج سأله قال انا اعرف العملة المطلوبة. فلماذا وضعت اكثر ولا رقيب عليك. قال ان الله مطلع علي وهذا ديننا. فوضعت اكثر ولم انقص فيسألني الله سبحانه وتعالى لما غششت - [00:58:01](#)

في تعاملك وهو مبلغ بسيط. هذا هو التعامل. احد الاخوات يعلم هنا ابو احمد في السويد لما ذهبنا. كيف دخلت هذه في الاسلام جارتها مغربية مسكينة فعندما اوشكت هذه المرأة على الولادة وجاءها المخاض اخذتها جارتها المغربية الى المستشفى. واعتنت باطفالها في بيتها بطعامهم - [00:58:21](#)

في غذائهم حتى انها تغسلت ملابس ابنا جارتها غير المسلمة السويدية فلما خرجت من المستشفى بقيت كم تبقى المرأة؟ اربعون يوما في النفاس. اليس كذلك؟ في هذه الاربعة اخذت تقدم لها الطعام في الغداء والافطار والعشاء وتغسل لها ثيابها ودارها وتهتم بابنائها - [00:58:44](#)

ولما انتهت من هذا كله سألتها المرأة لم تفعلين هذا وانا لست بمسلمة ولست على دينك قالت لها ان كنانة ونبينا وصانا بالجار فقال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورث - [00:59:08](#)

وعند ابن عباس وابن مسعود وغيرهما ان انك مسؤول عن الجار حتى الاربعة جارا في رواية وفي رواية ثلاثين وفي رواية سبعة كلها الا انت مسؤول عنهم. فعلينا ايها الاحبة ولا نطيل في الحديث. لكن نريد ان نفهم فن الدعوة - [00:59:28](#)
مهارة الدعوة قد اقول لك السلام عليكم بوجه غاضب. وهو سلام فلا تقبله. وقد انصحك واشد عليك في الكلام ولكن بابتسامة ولطف ولين فتقبل ولو حتى حياء فالدعوة سلوك الدعوة مهارة الدعوة فن وقبل ذلك - [00:59:51](#)

ده كله اخلاص في القلب لتبليغ رسالة الله ورسالة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. والله انك اذا اعتقت رقبة من النار يعتقك الله من النار يوم القيامة واذا دخل في الاسلام فان ابنائه زوجة - [01:00:11](#)
كل من عرفه وهواه وكله ودخل في الاسلام في صحيفتك انت يوم القيامة فتأتي باعمال كالجمال وتشفع مع نبيك في الناس كما يشفع الانبياء لان هذا هو عمل الانبياء. فاذا اردت هذا كله عليك بالاجتهاد في الدعوة الى الله في بيتك - [01:00:30](#)
في وظيفتك مع اهلك مع جيرائك في سوقك في اي مكان كنت احتسب في دعوتك الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. ادع الى سبيل ربك بالموعظة وبالحكمة والموعظة الحسنة سنة هكذا امرنا ربنا تبارك وتعالى. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يحسن - [01:00:50](#)

دون هذه الدعوة ممن يحمل هذه الرسالة فيجمعنا في هذا مع نبينا الكريم يوم القيامة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا ممن يبلغون لا اله الا الله في مشارق الارض ومغاربها وان نكون من دعائه ومن اوليائه - [01:01:20](#)
وممن يحبهم ويحبونه فهذه هي وظيفة الانبياء. ختامنا نسال الله العظيم رب العرش العظيم. فنقول اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم استرنا فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض - [01:01:40](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها صغيرها وكبيرها. اولها واخرها برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم كن مع اخواننا في سوريا يا رب العالمين. اللهم ثبت اقدامهم واحفظ اعراضهم. وانصرهم على من عاداهم. اللهم من اراد بمصر خيرا فخذ - [01:02:00](#)
يده الى ما تحب وترضى. ومن اراد بها سوءا فخذ اخذ عزيز مقتدر. اللهم الف بين قلوب اخواننا في تونس وليبيا والمغرب والعراق والصومال والسودان واليمن وبنجلاديش وجامو وكشمير ومالي والفلبين وسائر بلاد - [01:02:20](#)

مسلمين اللهم امين. اللهم اغفر لكل من حضر معنا ولاهليهم يا رب العالمين. اللهم واجعل تجمعنا هذا تجمعاً مرحوماً وتفرقنا من بعده تفرقاً معصوماً. ولا تجعل فينا شقياً ولا محروماً. اللهم امين - [01:02:40](#)

هذا وصلوا وسلموا على المبعوث رحمة للعالمين. وجزاكم الله خيراً على حسن استماعكم شكر الله لشيخونا على هذه الكلمة الطيبة وجزاه الله كل الخير. واسأل الله سبحانه وتعالى ان من اولئك الذين قال الله فيهم الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. فارجو الله - [01:03:00](#)

وتعالى ان تكون هذه الكلمة وصلت الى القلوب لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. ايها الاحبة في الله معنا ضيف حل بالمسجد واراد ان يعلن اسلامه في هذه في هاته الليلة المباركة. وسمى - [01:03:29](#)

نفسه يسينا وانا ادعوه ان شاء الله تعالى ليتقدم امام الشيوخ حتى يلقيه احد الشيوخ ما معنى لا اله الا الله محمد رسول الله. واحد

من الله يكرمك السلام عليكم - [01:03:49](#)

دقيقة يا شيخ دقيقة تفضل شيخ انا القنه الشهادة الان باللغة العربية. دينه من قبل ما هو اه نصراني اشهد. اشهد. ان لا. ان لا. اله.

اله. الا الله. الا الله - [01:04:10](#)

واشهد واشهد ان محمدا رسول الله. رسول الله. واشهد. واشهد. ان عيسى. ان عيسى رسول الله رسول الله وكلمته وكلمة

القاها الى مريم الى مريم وروح منه اؤمن واشهد واشهد ان الجنة حق. ان الجنة حق. شوية شوية شيخ شوية. وان - [01:04:57](#)

وان وان. النار. النار. حق. هب. حق حق. هب هن وان الله وان الله يبعث يبعث من من في القبور في الهبوم بارك الله حياك الله شيخنا

بارك الله فيك - [01:05:25](#)

الله اكبر الله اكبر الله اكبر. يعني بعد السلام ان شاء الله يا اخواني بعد من عددنا يا شيخ من عادتنا يا شيخ اننا نطرح سؤال واحد

هؤلاء الاخوة يعني ما الذي دفعهم الى دخول الاسلام - [01:05:43](#)

اه سلم عليه شيخ سلم اتفضل لا معليش لا معليش اه عطي الاسلام هم بعض الأصدقاء الذين اهدوني اه القرآن الكريم فوجدت في

القرآن الذي كنت ابحت عنه نعم ما شاء الله - [01:05:57](#)

استعداده السلام عليكم يعني وجدت ما كنت ابحت عنك اه كان يبحث عن دين مفتوح. نعم. فوجدت كل ذلك في القرآن كل ما

نريده ونحبه نجده في القرآن اتفضل الانفتاح اتجاه الآخرين - [01:06:39](#)

نعم الاستماع الى الآخرين نعم معليش اتفضل الذي اعرفهم عندهم اخلاق جد طيبة نعم خلص ان شاء الله. بارك نعم نعم الشيخ

بارك الله فيك. مبروك عليك الاخوة يؤذن ان شاء الله المهدي ولا - [01:07:40](#)

اكبر الله الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله اشهد ان اشهد ان محمدا اشهد ان حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الله اكبر

الله اكبر - [01:08:34](#)

- [01:10:59](#)